

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

ليتوصل إلى عرض دنيوي كأن يقول من يتعاطى البيع لرجل قدم عليه نهارك مبارك حصل أنسكم قصده التوصل إلى أن يشتري منه و منه الخلافة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وفسرت بالخديعة وحرمة الأكل سبحانه وتعالى أكل الميتة ما عدا ميتة البحر و أكل الدم و حرمة لحم الخنزير أي أكله و حرمة أكل ما أهل لغيره إلا به أي ما ذبح ورفع عليه الأصوات بغير ذكره إلا تعالى مثل أن يذكر عليه اسم المسيح و حرمة الأكل سبحانه وتعالى أكل ما ذبح لغيره إلا كالأصنام وفي كلامه هنا مع ما تقدم من قوله في الضحايا ولا بأس بأكل طعام أهل الكتاب معارضة وجهها أن من جملة طعام أهل الكتاب ذبائحهم لقصد عيسى مثلا فيكون مفيد الحل ما ذبح لغيره إلا وأجاب ابن عمر بأن ما قاله هنا محمول على ذبائح المجوس ويبقى ما في الضحايا على إطلاقه وحاصل هذا الجواب أن ذبائح أهل الكتاب تؤكل مطلقا أهل عليها لغيره إلا أو لا وليس كذلك وفقه المسألة أن ذبح الكتابي لا يحل إذا أهل به لغيره إلا وذبح المجوسي لا يحل مطلقا و أكل ما أي الذي أعان على موته ترد من جيل أي فلا يؤكل ولو ذكي لأنه لا يدري هل مات من الذكاة أو السقوط من علو إلى سفلى كما لو سقط من نحو جبل أو أعان على موته وقذرة أي رمية بعضا أو غيرها كالحجر و حرمة الأكل المنخنة أي أكلها وهي ما تخنق بحبل أو غيره مثل أن تخنق بين عودين